



لا داعي للحرب والتضحيات

ابحثوا عن «القاعدة» في «الإصلاح»!!

إلى فترة قريبة كانت مسألة العلاقة بين الاخوان المسلمين في اليمن «حزب الإصلاح» بتنظيم القاعدة الارهابي، داخل البلاد وخارجها أمر محل جدل، قبل ان تتضح الحقائق الناصعة من خلال العاملين الماضيين وحروب النظام السياسي على هذا التنظيم الارهابي :

عبدالفتاح الازهري

ليكون قريباً من الأحداث التي شارك فيها تنظيم القاعدة في الجوف ومأرب ونهم.. وكان أنور العولقي ورفاقه يتنقلون بين ثلاث مناطق تكفل قياديون اصلاحيون بتوفير ملاذ آمن فيها، كما كانوا ضيوفاً على عضو القاعدة خيس صالح عرفج في قرية الخسف بالجوف، وينتمي خميس عرفج لحزب التجمع اليمني للإصلاح، وقد رشحه الحزب في الانتخابات النيابية ٢٠٠٣م وكانت منطقة الأمان الثانية مزرعة الشيخ أمين العكيبي عضو في مجلس النواب وقيادي في التجمع اليمني للإصلاح.

ولن نذهب بعيداً عندما نستحضر الأحداث والمشاهد في الفترة الماضية سنجد أيضاً أن أمير تنظيم القاعدة بمديرية أرحب الذي قتل في وقت سابق، ويدعى محمد احمد الحنق، كان عضواً في حزب الإصلاح، وابنه محمد الذي يربط ويقال في أرحب، الى جانب المتطرف منصور الحنق عضو مجلس النواب، وهما الآخران عضوان في حزب الإصلاح.

لقد شهدت الأيام والأسابيع الماضية حرباً ضروساً بين أبطال القوات المسلحة والمليشيات والجماعات الشعبية ضد تنظيم القاعدة في المناطق الجنوبية، والذي كان نتيجته -سقوط المئات من القتلى والعشرات من الجرحى في صفوف ما يسمى بـ«أنصار الشريعة» التابع لتنظيم القاعدة الارهابي، حيث اشارت مصادر أمنية واستخباراتية محلية ودولية واقليمية الى انتماء العديد منهم الى جماعة الاخوان المسلمين في اليمن المسمى تحت لافئة «التجمع اليمني للإصلاح» ومنهم مصعب بن مخزوم عبود الشريف وهو ابن رئيس المكتب التنفيذي لحزب الإصلاح بمحافظة مأرب وعلي مبارك فراس عضو التجمع اليمني للإصلاح، وأمير تنظيم القاعدة بمديرية صراوح وعايض الشبواني، وعضو محمد صالح الشبواني، وسعيد احمد غريب، وقتلى آخرون يجمعون بين حزب التجمع اليمني للإصلاح وعضوية تنظيم القاعدة.

تلك الدوائر الاعلامية والصحافية المحلية والدولية والاقليمية اكدت في تقاريرها أيضاً تلك العلاقة الحميمة بين جماعة «الاخوان المسلمين» و«حزب الإصلاح» وجماعة تنظيم القاعدة الارهابي.

حيث قتل المصري ابراهيم محمد صالح البناء مسئول اعلام القاعدة كما جاء في وسائل الاعلام «والصواب انه مسئول مخابرات التنظيم» وقتل أيضاً عبدالرحمن انور العولقي، وشاب آخر يدعى احمد عبدالرحمن العولقي، كما قتل آخرون، من بينهم صالح بن طعيان وابنه جلال، وهما من قبائل آل طعيان بمأرب وينتميان الى «التجمع اليمني للإصلاح».

وللتأكيد في هذا المنحى علينا الاشارة الى أن قتل أنور العولقي، في مديرية رغوان بمحافظة مأرب في ٣٠ سبتمبر من العام المنصرم، وكان أنور العولقي والذين قتلوا معه وآخرون جرحوا في هجوم ذلك اليوم متوجهين الى منطقة جبلية في رغوان للاجتماع بعناصر القاعدة هناك..

وأكدت معلومات صادرة عن مصادر أمنية وقبيلية في مأرب والجوف، ان أنور العولقي وبقيّة القيادات التي قتلت معه، كانوا يعيشون في محافظة الجوف، منذ أكثر من شهر، حيث قدم أنور العولقي اليها من شبوة

«أنصار الشريعة» التابعة لها بالتجمع اليمني للإصلاح، فضلاً عن ان قيادات اصلاحية كبيرة وفرت ملاذاً آمناً لعناصر القاعدة. وهنا لا نتحدث - مثلاً - عن علاقة قيادات من حزب الإصلاح بالقاعدة مثل عبدالمجيد الزداني الذي هو غني عن التعريف كونه أحد المؤسسين لهذه العلاقة وفي وقت مبكر بدأ من أفغانستان وتحديداً مع زعيم التنظيم اسامة بن لادن، ولا الحديث عن علاقة المتمرد علي محسن المطلوب لإدواره المشبوهة في عمليات للقاعدة.

ولا عن قيادات اصلاحية اخرى، مثل الأنسي وبعض جهال الأحمر وقحطان التي نادى مؤخرًا وعلانية بالتحاور مع «تنظيم القاعدة» ورحبوا به على مقاعد الحوار الوطني.. لكن الحديث عن قيادات «اصلاحية» ربما تكون أكثر فاعلية وخطورة في علاقتها مع تنظيم القاعدة من تلك الأسماء التي سبق ذكرها.

دعونا نرجع الى الهجوم الذي استهدف «تنظيم القاعدة» يوم ١٤ أكتوبر من العام الماضي في مديرية عزان بمحافظة شبوة

إلى فترة قريبة كانت مسألة العلاقة بين الاخوان المسلمين في اليمن «حزب الإصلاح» بتنظيم القاعدة، داخل البلاد وخارجها أمر محل جدل، قبل ان تتضح الحقائق الناصعة من خلال العاملين الماضيين وحرب الدولة على هذا التنظيم..

جماعة اخوان اليمن الممثلة في حزب «الإصلاح» تنكر ذلك بشدة متناسية عمداً أو عن جهل ان العيون في الداخل والخارج ترصد كل شاردة وواردة، وبالوثائق والمستندات في الأجهزة الاعلامية المرئية والمسموعة والمقروءة، وعلى الشبكة العنكبوتية.. وغيرها من الوسائل الاعلامية المتطورة.

وبالعودة الى موضوعنا الاساسي نجد ان الاحاديث الكثيرة والمتكررة التي راجت خلال الفترة الماضية في الدوائر السياسية واجهزة الاعلام المحلية والدولية والاقليمية، كانت في مجملها تربط بين تنظيم القاعدة والتجمع اليمني للإصلاح، وسنجد ان لها ما يبررها بالنظر الى الارتباط التنظيمي لكثير من قتلى ومعتقلي «تنظيم القاعدة» وجماعة



المتهم الوطني الغيور!!!

أسامة الشرعبي

> المتهم علي محسن خرج علينا مؤخراً في تصريحات صحافية وهو يتحدث بلسان الأنبياء ويتقمص شخصية الشرفاء المخلصين الأوفياء للشعب والوطن، ناسياً أو متناسياً ان ذاكرة هذا الشعب الأبى ما زالت قوية متقدة، تحفظ جيداً سيرة الأحداث وتعرف تماماً من كان وراء الأحداث المؤسفة التي استمرت لأكثر من عام ومن يقف وراء التآجيج وتسعير النيران وقتل وحبس وتعذيب الأبرياء من أبناء هذا الشعب الصابر الصامد.

يا لسخرية القدر المتمرد يصرح ويدعو ان تكون القوات المسلحة بمنأى عن الاستقطاب والتحزب.. ويقول أيضاً - هكذا وبدون حياة- انه مجرد قائد عسكري يخضع للقيادة العليا ولقيادة وزارة الدفاع ويدورنا تنسأل يا ترى على من يريد المتمرد ان يضحك ويكذب.. على الشعب.. على الوطن.. على التاريخ.. أم على نفسه..؟

ألم يكن علي محسن هو أول من تمرد عن القوات المسلحة.. بل هو الوحيد داخل هذه المؤسسة العسكرية الذي مارس عملية الاستقطاب والتحزب محولاً الفرقة من وحدة عسكرية الى ضيعة خاصة به جاعلاً الغالبية العظمى من منتسبها هم من حزب سياسي بعينه، الأمر الذي تجرّمه قوانين ولوائح المؤسسة العسكرية والقسم العسكري العظيم الذي آواه وكل قيادات وافراد فرقته.. وقيل ذلك هو ما يمنعه الدستور وقوانين العمل السياسي الديمقراطي التي انتهكت جميعها واستبيحت من اللواء المتمرد وكل من سار معه من قيادات وجنود هم شركاء في هذا الجرم الذي ادخل البلاد في مأس غير مسبوقه في تاريخنا الحديث.

المتمرد علي محسن الذي حاول ان يبرئ نفسه من الدماء كبراء الذئب من دم ابن يعقوب كما تصور له نفسه، يقول- ويكلم براءة أيضاً- انه على استعداد ان يغادر موقعه اذا ما قررت القيادة العليا ذلك وانه على تعاون تام مع اللجنة العسكرية الأمنية ولن يعوق عملها وسيلتزم بكل توجيهاتها..

الأمر الذي يدعونا للتساؤل والاستغراب مجدداً اذا كان صاحبنا صادقاً وجاداً فيما يقول لماذا لم يغادر موقعه ويرحل بعد الانتخابات الرئاسية بحسب الاتفاق؟؟ وان كان صادقاً حقاً هل هو في حاجة لانتظار اللجنة العسكرية الأمنية؟، فلماذا لم يمتلك شجاعة العسكر واقدامهم بالالتزام بالاتفاقيات طواعية بأن يعيد الفرقة الى ثكناتها كاملة قبل ان يتنحى بدلاً من البسط على مساحة واسعة من قلب العاصمة وتعطيل مصالح الناس واقلاق انهم وسكينتهم بعد ان ذاقوا الويلات بسقوط القتلى والجرحى والمسجونين المعذبين في معتقلات الفرقة.

المدعو علي محسن ومن خلال تصريحاته الاخيرة يعيد التأكيد على التزامه اسلوب المراوغة والخداع والضحك على الذقون واللعب بالوقت حتى تحقيق مصالحه الحزبية والشخصية الضيقة على حساب الشعب والوطن.. كيف لا ولم يعرف قط انجازاً وطنياً واحد يذكر له، يحفظه التاريخ ويعيش في ذاكرة ووجدان الشعب لأن ذلك يحتاج لقيادة وزعماء تاريخيين لا أشخاص هم في الاساس مجرد عابرين لا خالدين لأن الزمن والظروف وحدهما من وضعهما في تلك المواقع وان سميت مجازاً بالمواقع القيادية.

رئيس الاتحاد الدولي للصحفيين:

تدمير وكالة سبأ جريمة بحق الصحافة

الفترة لإعادة العمل في الوكالة في أقرب وقت ممكن وبشكل أفضل مما كان عليه مهنياً وفنياً لما فيه خدمة الصالح العام.

وكان رئيس الاتحاد الدولي للصحفيين أطلع خلال زيارته لمبنى الوكالة ومعه منسق الاتحاد الدولي للصحفيين في الشرق الأوسط منير الزعور، على حجم الأضرار التي لحقت بمبنى الوكالة وتجهيزاتها جراء الاعتداء المسلح الذي تعرضت له في مايو من العام الماضي من قبل عصابات أولاد الأحمر الأمر الذي أخرجها عن الجاهزية.

عبر رئيس الاتحاد الدولي للصحفيين جيم بوملحة عن صدمته الشديدة واستيائه البالغ لما تعرضت له وكالة الأنباء اليمنية (سبأ) من اعتداء وتخريب خلال الأحداث التي شهدتها بلادنا في العام الماضي. وقال عقب زيارته السبت لمبنى الوكالة: «ما شاهدته من دمار في وكالة سبأ شكل صدمة كبيرة جداً لي ومبعث أسى بالغ ويعتبر جريمة بحق الصحافة والصحافيين بشكل عام».

وأعرب رئيس الاتحاد الدولي للصحفيين عن أمله في أن تعطي الحكومة الأولوية خلال هذه

التربية تكرم 750 من منتسبيها في يوم المعلم

> كرمت وزارة التربية والتعليم أمس ٧٥٠ معلماً ومعلمة من مختلف محافظات الجمهورية في الاحتفال السنوي



الذي تقمه الوزارة احتفاءً بيوم المعلم والذي عقد هذا العام تحت شعار «التعليم هو الاستثمار الحقيقي للتمنية»..

وفي الحفل الذي حضره رئيس الوزراء وعدد من أعضاء حكومة الوفاق أقيمت عدد من الكلمات من قبل رئيس الحكومة ووزير

التربية والتعليم ووكيل الوزارة لقطاع التعليم نوهت في مجملها بالدور الريادي الذي يلعبه المعلم - أي المعلم - يعد رافعة علمية وثقافية وأخلاقية للنشئة وللمجتمع.

كما أقيمت في المهرجان كلمة عن المكرمين اثنت على هذه اللفتة الكريمة التي تدفع المعلمين إلى بذل الجهود في مهامهم الوطنية..

ودعت كلمة المكرمين كافة المعلمين إلى بذل المزيد من العطاء ونيل ثقافة العنف والتطرف وتغليب المصلحة الوطنية على المصالح الشخصية والحزبية الضيقة.